أثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية التربية الأساسية/ قسم التاريخ/ جامعة الموصل

م. أضواء عبد الكريم أحمد

جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية / قسم التاريخ

(قدم للنشر في ٢٠١٩/٩/٨ ، قبل للنشر في ٢٠١٩/١٠/٢٨)

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على اثر إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية التربية الأساسية / قسم التاريخ / جامعة الموصل ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة فرضيتين صفريتين وقد استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين ذو الاختبارين القبلي و ألبعدي ، وتكونت عينة البحث من (٦٢) طالب وطالبة تم توزيعهم على مجموعتين الأولى تجريبية تضم (٣١) طالباً وطالبة درست باستخدام التدريس التبادلي والثانية ضابطة تضم (٣١) طالباً وطالبة درست باستخدام الطريقة الاعتيادية ، وقد كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث في عدة متغيرات ولتحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة على مقياس ألنعيمي(٢٠١٠) للذكاء الوجداني مكون من (٣٨) فقرة تم التحقق من صدقه الظاهري وثباته باستخدام طريقة إعادة الاختبار وتم تطبيقه قبليا على المجموعتين قبل البدء بالتجربة وبعد الانتهاء من التدريس للمجموعتين طبقت الأداة على مجموعتي البحث بعدياوبعد جمع البيانات وتحليلها باستخدام الوسائل الاحصائية.

The Effect of Teaching Interaction Strategy on the Development of Emotional Intelligence among Students of College Basic Education / History Department / Mosul University

Abstract:

In the search for emotional intelligence, Students of the College of Basic Education / Department of History / University of Mosul. To achieve the goal of the research formulated two hypotheses., The researcher uses the experimental design of the two parallel sets of pre-and post-test .The study sample consisted of (62) students who were distributed in the first two experimental groups (31) students studied . (31) students who were taught using the usual method and were rewarded .The researcher between the two groups of research in several variables and to achieve a goal. The emotional intelligence consists of (38) verifiable veracity and stability using the re-test method, And after teaching the two groups.

مشكلة البحث /

نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي الذي ساد المجتمعات في القرن الحالي ظهرت الحاجة إلى استخدام طرائق وأساليب واستراتيجيات تدريس تجعل الطالب محوراً للعملية التعليمية وعنصراً ايجابياً يسهم في اكتساب المعلومات والمهارات المختلفة وتنظيمها وتقويمها أثناء عملية التعليم، ومن هذه الاستراتيجيات إستراتيجية التدريس التبادلي التي تتمركز حول المتعلم وتدعم ثقته بنفسه وتنمي دافعيته نحو التعلم وتجعل المعلم موجها فيها لذلك ارتأت الباحثة التحقق من فاعلية استخدام هذه الإستراتيجية في تدريس مادة التاريخ لدى طلبة قسم التاريخ – كلية التربية الأساسية ، حيث لاحظت الباحثة تمسك معظم التدريسيين بطرائق التدريس التقليدية التي ترتكز على الحفظ والاستظهار وتجعل الطالب بعيداً عن التفكير ، كما ارتأت الباحثة التعرف على أثر هذه الإستراتيجية على أهم التغيرات غير المعرفية وهو الذكاء الوجداني الذي يعد متطلباً أساسياً للنجاح في أنشطة الحياة المختلفة أذ لم يعد التمتع بالذكاء العقلي وحده كافياً للنجاح في الأنشطة التي يمارسها الفرد في الحياة ، وخاصة في المرحلة الجامعية حيث لاحظت الباحثة من خلال تدريسها لطلبة الجامعة تعرضهم للكثير من المشاكل النفسية والاجتماعية التي تتطلب منهم القدرة على مواجهته دون فقدانهم الثقة بأنفسهم واتزانهم الوجداني وكذلك قدرتهم على أدارة انفعالاتهم ، من هنا برزت الحاجة الى تنمية الذكاء الوجداني لدى طلبة قسم التاريخ – كلية التربية الأساسية/جامعة الموصل من خلال استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي .

أهمية البحث /

لقد أحدث التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل في السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظاً في كل مبادئ الحياة وعلى رأسها التربية ، وللتربية رسالة متمثلة في صناعة الإنسان وصياغة المستقبل وتكوين الأجيال الواعدة واستثمار العقول البشرية في خدمة الإنسانية وبناء المجتمعات وتقدمها (خوري ، ٢٠١١، ص٨٨) ويعد المنهج من أهم ركائز التربية فهو لبها وأساسها الذي ترتكز عليه ، وهو النقطة الحيوية التي تصل الفرد بالعالم المحيط به. (دندش ، ٢٠٠٣ ، ص٢٦) فالمنهاج هي الترجمة العملية لأهداف التربية واتجاهاتها إذا نظرنا إلى المنهج بمفهومه المعاصر الذي يشمل الخبرات التي تقدمها المدرسة إلى الطلبة دخل أو خارج حدودها بغية مساعدتهم على نمو شخصياتهم في جوانبها المتعددة نمواً يتفق مع الأهداف التعليمية. (عيواص ، ٢٠٠٦ ، ص٤١) إن اختيار الطريقة المناسبة لتدريس الموضوع لها أثر كبير في تحقيق أهداف المادة ، وتختلف الطريقة باختلاف المواضيع والمواد وبيئة التدريس ، وكلما كان اشتراك

الطالب أكبر كانت الطريقة أفضل (الصرايرة ، ٢٠٠٩ ، ص٥٦) فالطريقة التدريسية الجيدة هي التي تبدأ بالمتعلم وحاجاته ومستواه وطبيعة المادة التعليمية ، وتقوم على تهيئة مواقف أمام المتعلمين يتفاعلون معها ويتعلمون منها وفق استعداداتهم ويتحملون مسؤولياتهم في التعليم حاضراً ومستقبلاً .(المقرم ، ٢٠٠١ ، ص ٩٥) ويمكن تحسين العملية التعليمية عن طريق تطوير استراتيجيات التدريس المستخدمة التي تعمل على التحول من التدريس التقليدي المعتمد على التلقين إلى التدريس الفعال الذي يعتمد على التفكير والإبداع.(عطية ، ٢٠٠٩ ، ص ١٨٤) تلك الاستراتيجيات التي تعمل على تنشيط المعرفة السابقة وتوظيفها في مواقف التعلم الحالية وتركز الانتباه على النقاط الأساسية من المحتوى لممارسة أساليب التقويم الناقد للأفكار والمعاني ومراقبة النشاطات الذهنية واللغوية المستخدمة للتحقق من مدى بلوغ الفهم. (العمري ، ٢٠٠٥، نت) .

وتعد إستراتيجية التدريس التبادلي أحدى الاستراتيجيات التفاعلية التي طورت لتحسين مهارات الاستيعاب عند الطلبة ، وتدريبهم على التخطيط الجيد للموضوع ومراقبة تفكيرهم في أثناء أدائهم وتقويم مستوى هذا الأداء وتفسح المجال للطالب أن يناقش ويحاور زملاءه عند مستوى معرفي معين بما يتناسب مع إدراك الطلبة . (عبد الباري ، ٢٠١٠ ، ص ١٥٣ – ١٥٧)

ويعد التدريس التبادلي إستراتيجية تعلم وليس إستراتيجية تدريس فقط ، حيث يقع عبء التعلم فيها على التلاميذ لا المعلم ، فهي تساعد كل الذين يعانون صعوبات في التعلم على مساندتهم في تعلمهم في بيئة تفاعلية تتسم بالتعاون والعمل الجماعي ، والتفاعل الايجابي بينهم ، وتنفذ من خلال تقسيم التلاميذ إلى مجموعات تعاونية غير متجانسة يتراوح عدد أفرادها ما بين الخمسة إلى ثمانية وتوزع الأدوار فيما بينهم الأمر الذي يسهم في دعم تعلمهم من خلال إتاحة الفرصة لكل فرد من أفراد المجموعة بإبداء رأيه ومشاركته في الحوار والنقاش كما أنها تساعد التلاميذ على مراقبة أدائهم وتحديد مستوى فهمهم ، واستدعاء المعارف السابقة لديهم . (النمراوي ،٢٠١١، ص٣٢٧)وتكمن أهمية المرحلة الجامعية في كونها تمثل مكانة عليا في السلم التعليمي ، وان التعلم الجامعي يمثل قيمة عليا ، ووسيلة فعالة للنهوض بالمجتمعات المختلفة وبالشاب الجامعي الذي هو عماد الأمة وأمانة في عنق المجتمع ، فليس هناك شك في أن الجامعة تسهم إسهاما ملحوظاً في بناء شخصية الطالب لما تقدمه من مناهج متطورة وما توفره من علاقات إنسانية وتفاعل اجتماعي

، لذا يمكن القول إن شخصية الطالب تتبلور وتتضح خلال فترة الأعداد الجامعي .

إن طلاب الجامعة الذين تبدأ أعمارهم من ١٨ سنة تصل لديهم مظاهر النمو المختلفة إلى أعلى مستوياتها وقدراتهم الفعلية والمعرفية تتضح بشكل أكبر في هذه الفترة لا سيما القدرات التي تتطلب السرعة في الاستجابة والدقة في التذكر وكذلك النمو الجسمي والانفعالي و الاجتماعي (إبراهيم ، ٢٠١١ ، ص ٢) ومن أهم هذه القدرات هو امتلاك الشباب في الجامعة للذكاء الوجداني حيث يعد هذا المفهوم من المفاهيم التي شغلت علماء النفس والسلوك في الولايات المتحدة الأمريكية قبل أكثر من عشرين عاماً عندما لاحظ هؤلاء العلماء إن نجاح الفرد وسعادته في الحياة لا يتوقفان على ذكاءه العقلي فقط وإنما على صفات ومهارات قد توجد وقد لا توجد عند الأشخاص الأذكياء ، أطلق العلماء على هذه الصفات والمهارات اسم الذكاء الوجداني . (نور الهي ، ٢٠٠٩ ، ص ١)

ولقد حظي الذكاء الوجداني بعناية خاصة في الدين الإسلامي ، فقد أكدت الكثير من الآيات القرآنية الكريمة على أهمية تمتع الفرد بعدد من الخصائص لكي يحظى بالرضا الإلهي ويفوز في الدنيا والآخرة ، ومن هذه الآيات قوله تعالى ***(ولو كنت فظاً غليظ القلب لأنفضوا من حولك فأعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر)*** ***(آل عمران: ١٥٩)*** . وقوله ***تعالى (إن الله لا يحب من كان مختالا فخورا) (النساء: ٣٦)*** كما جاءت السنة النبوية الشريفة بالعديد من مؤشرات الذكاء الوجداني وأهميته في حياة الفرد والجماعة منها : قول الرسول (صلى الله عليه وسلم) (والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، أو لا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ، أفشوا السلام بينكم)(البخاري ، ١٣٢٣ هـ) وكما قال عليه الصلاة والسلام (المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً) (صحيح مسلم بشرح النووي : ١١٥) ، يتضح من تلك الأحاديث الشريفة الحث على التواد والترابط وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين والسيطرة والتحكم في الانفعالات ، أي معرفة الانفعالات وفهمها ومن ثم أدارتها ويشكل ذلك مكونات الذكاء الوجداني .

أن الذكاء الوجداني مهارة مكتسبة يمكن تعلمها وهي تدفع الفرد نحو النجاح في شتى المجالات وتشمل أبعاد كثيرة كالدافعية ومعرفة الذات وإدارتها إلى جانب معرفة انفعالات الآخرين وحسن توضيحها ويرى مايروسالوفي (١٩٩٠) أن الذكاء الوجداني يساعد الفرد على معرفة الخبرة الداخلية ليكون قادراً على التداخل الفعال مع نفسه ، ومع الآخرين وقد أشار جنرال وزيندر(٢٠٠٠) إلى أن

الذكاء الوجداني يؤجل الإشاعات الفورية ، ومقاومة الدوافع و تحقيق الذات والتغلب على المشاكل بينما ذكر سيجال(١٩٩٧) أن ارتفاع مستوى الفرد في الذكاء الوجداني يساعد الفرد على إدراك مشاعره وقت حدوثها ويستطيع أن يتحكم في انفعالاته والتواصل مع الآخرين ويتعاطف معهم .(رشاد ، ٢٠١٢،ص٣٤)

ونظراً لتلك الأهمية البالغة للذكاء الوجداني فقد أوصى علماء النفس بتنميته من خلال دروس تعليمية ودورات تدريبية وورش عمل بهدف الوصول إلى درجات عالية من الذكاء الوجداني. (إبراهيم أبو عمشة ، ٢٠١٣ ، ص٥٧)

وفي ضوء ما تقدم يمكن تلخيص أهمية البحث بما يأتي :-

١- يسهم في تزويد أساتذة الجامعة بإستراتيجية تدريسية غير تقليدية تجعل الطالب محوراً للعملية التعليمية وتزيد من التفاعل الاجتماعي للطالب.

٢- اطلاع تدريسييوا مادة التاريخ على إستراتيجية التدريس التبادلي وكيفية تطبيقها ودور النعلمين في تطوير أساليب التدريس لديهم .

٣- تسلط الدراسة الضوء على أهمية مفهوم الذكاء الوجداني الذي أشار التراث السيكولوجي إليه على انه يسهم في النجاح في الحياة العلمية والعملية بنسبة ٨٠ %

٤ – تقديم فهم نظري لكل من إستراتيجية التدريس التبادلي ومفهوم الذكاء الوجداني .

٥ – لفت انتباه القائمين على بناء المناهج والبرامج الدراسية إلى أهمية تبني مهارات الذكاء الوجداني في بناء المناهج والبرامج الدراسية التي تساعد على تطوير مهارات المعلمين للنجاح في الأداء الأكاديمي والحياتي .

هدف البحث /

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :

أثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية التربية الأساسية / قسم التاريخ / جامعة الموصل .

فرضيتا البحث /

لتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين :

الفرضية الأولى : " لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي و ألبعدي لمقياس الذكاء الوجداني "

الفرضية الثانية : " لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار ألبعدي لمقياس الذكاء الوجداني "

حدود البحث /

يقتصر البحث الحالي على :

١- طلبة قسم التاريخ المرحلة الثالثة في كلية التربية الأساسية ، جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠١٨ – ٢٠١٩)

٢- الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠١٨ – ٢٠١٩)

٣ – مفردات مادة التاريخ العباسي المقررة لقسم التاريخ للفصل الدراسي الأول للعام ٢٠١٨-٢٠١٩ .

تحديد المصطلحات /

أولاً : الإستراتيجية – عرفها كل من :

١- زيتون (٢٠٠١) بأنها :

" فن استخدام الإمكانات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة على أفضل وجه ممكن " (زيتون ، ٢٠٠١ ، ص ٢٧٩)

٢- الحيلة (٢٠٠٣) :

" وهي الإجراءات أو طرق محددة لتنفيذ مهارة معينة ، ويكون التعلم استراتيجياً عندما ينمي المعلمون المهارات والاستراتيجيات التي يستعملونها في التعليم ، ويضبطون محاولتهم لاستعمالها" (الحيلة ، ٢٠٠٣ ، ص ٨٠)

٣ – الفراوي (٢٠٠٩) بأنها

" مجموعة من القواعد العامة التي تعني بوسائل لتحقيق هدف ما" (الفراوي ، ٢٠٠٩ ، ص١٥٥)

٤ – بودي والخزاعلة (٢٠١٢) بأنها :

" مجموعة من إجراءات التدريس المعدة سلفاً من قبل المدرس ، والتي يخطط لاستخدامها في أثناء تنفيذ التدريس ، بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة وبأعلى درجة من الإتقان وفي ضوء الإمكانات المتاحة " (بودي والخزاعلة ، ٢٠١٢ ، ص ١٨)

٥- قطامي (٢٠١٣) بأنها :

" خطة محكمة البناء ، ومرنة التطبيق ، يتم من خلالها استخدام كافة الإمكانات والوسائل المتاحة بطريقة مناسبة لتحقيق كفاءة أو مجموعة كفاءات تتضافر معاً وتتضمن أشكالاً من التفاعل بين الطالب والمدرس وموضوع المعرفة " (قطامي ، ٢٠١٣ ، ص٥٥)

ثانياً : التدريس التبادلي : يعرفه كل من

١- بالنكسار (١٩٨٦) بأنه : " نشاط تعليمي يأخذ شكل حوار بين المعلمين والطلاب أو بين الطلاب بعضهم البعض بحيث يتبادلون

الأدوار طبقاً للإستراتيجيات الفرعية المتضمنة (التنبؤ – التساؤل – التوضيح – والتلخيص) بهدف فهم المادة المقروءة ، والتحكم في هذا الفهم عن طريق مراقبة وضبط عملياته . palincsar , 1986 : 200)

٢– أحمد (٢٠٠٦) :

" نشاط تعليمي يهدف إلى تدريس الطالب على الحوار الفكري حول النص العلمي مستعيناً بأربعة أنشطة معرفية وما وراء المعرفية هي : (التلخيص ، توليد الأسئلة ، التوضيح ، التنبؤ) . (أحمد ، ٢٠٠٦ ، ص ١٢٥)

٣– الهاشمي وطه (٢٠٠٨)

" بأنه التدريس الذي يحدث على صورة حوار بين المدرس وطلابه وفقاً لخطواته (التنبؤ وطرح الأسئلة والتوضيح ، والتلخيص" (الهاشمي وطه ، ٢٠٠٨ ، ص ٢١)

٥– حرب (٢٠١٠) بأنه :

" عبارة عن أشطة تعليمية تأتي على هيئة حوار بين المدرس والطلاب أو بين الطلاب بعضهم البعض بحيث يتبادلون الأدوار طبقا للاستراتيجيات الفرعية المتضمنة (التنبؤ – التساؤل – التوضيح – التصور الذهني ، التلخيص) بهدف فهم المادة المقروءة والتحكم في هذا الفهم عن طريق مراقبة وضبط عملياته " (حرب ، ٢٠١١ ، ص ١٧٤)

التعريف الإجرائي للتدريس التبادلي

(هو الإستراتيجية التي تستخدمها الباحثة وفق خطواتها (التلخيص ، وطرح الأسئلة ، والتوضيح والتنبؤ) مع طلبة المجموعة التجريبية كنشاط تعليمي في صورة حوار بين التدريسي والطلبة من جهة وبين الطلبة أنفسهم من جهة أخرى لتنمية مهارات الذكاء الوجداني لديهم)

ثالثاً / الذكاء الوجداني : يعرفه كل من

١– بار – آون (Bar – on , 1996)

" مجموعة من القدرات والكفاءات والمهارات التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح و التعايش مع متطلبات وضغوط الحياة " (نجاري ، ٢٠٠٧ ، ص١٦)

٢ – عثمان و رزق (٢٠٠٢)

" القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية ايجابية ، تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني و تعلم

المزيد من المهارات الايجابية للحياة المهنية و الاجتماعية " (المغازي ، ٢٠٠٢ ، ص ١٩)

٣- سولواي وكارتريث : (Sollowy & Gartright , 2008 : 2)

" بأنه القدرة على إدراك مشاعرنا الخاصة ومشاعر الآخرين ، لتحفيز أنفسنا على إدارة الانفعالات جيداً في أنفسنا وفي علاقاتنا مع الآخرين "(الطنطاوي ، ٢٠١٢ ، ص٣)

٤- العلوان (٢٠١١)

" بأنه قدرة الفرد على الوعي بحالته الانفعالية وانفعالات الآخرين وتنظيم انفعالاته وانفعالات الآخرين والتعاطف والتواصل الاجتماعي مع المحيطين به " (العلوان ، ٢٠١١ ، ص ١٣١)

٥- صابر (٢٠١١)

"بأنه قدرة الفرد على إدراك مشاعره وانفعالاته وفهمها والتعبير عنها وإدارتها وقدرته على النفاذ إلى مشاعر وانفعالات الآخرين مما يتيح التواصل والتفاعل وتكوين علاقات ايجابية مع الآخرين . (صابر ، ٢٠١١ ، ص ٢٠٢)

٦- أبو عمشة (٢٠١٣) بأنه :

" قدرة الفرد على فهم انفعالاته وتنظيمها ومنهم انفعالات الآخرين بالصورة التي تعزز نموه العقلي والوجداني (أبو عمشة ، ٢٠١٣ ، ص ٤٩)

التعريف الإجرائي للذكاء الوجداني

(الدرجة التي يحصل عليها الطلبة (أفراد العينة) من خلال أجابتهم على فقرات مقياس الذكاء الوجداني المعتمد في البحث .

خلفية نظرية : تتضمن الخلفية النظرية المحاور الآتية :

أولاً : إستراتيجية التدريس التبادلي :

١- مفهومه : يعد التدريس التبادلي أحد الاستراتيجيات الحديثة التي طورتها بالنيكسار(Palinscar) وبراون (Brown) عام ١٩٨٤ ، لمساعدة المتعلمين على الفهم وبناء المعنى من خلال المناقشات والحوار بين المتعلمين ومعلمهم ، وتنمي هذه الإستراتيجية لدى الطلبة المهارات الذاتية ، وتدعم لديهم الثقة بالذات ، والقدرة على ضبط التفكير ، كما وتزيد من دافعيتهم للتعلم وممارسة أنشطة الاكتشاف والاستقصاء والاستقراء .

(Faster & Rotoloni , 2008 : 26)

وقد بنيت إستراتيجية التدريس التبادلي على مفهوم المشاركة الموجهة استناداً إلى أساس النظرية البنائية الاجتماعية لفيجوتسكي

(vegotsky) التي ارتكزت على دور اللغة كوسيط للتفكير وتحقيق الفهم ، وبموجب هذه النظرية فان المتعلم يبني المعرفة القائمة على الفهم والاشتراك بواسطة الحديث العلمي والتواصل اللغوي ، واستخدام الكتابة ، وذلك داخل حيز النمو الممكن للمتعلم ، ويراه فيجوتيسكي بأنه المسافة أو الفرق بين مستوى النمو الواقعي الذي يستطيع إن ينجزه المتعلم بمفرده ومستو النمو الكامن الذي يستطيع أن ينجزه حين يتولاه بالرعاية شخص أكثر خبره منه ، مثل المعلم أو الأقران الأكثر قدرة ، وذلك من خلال تقديم التوجيه والمساندة والتي تعرف بسقالات التعلم(Instruction Scaffolding) ،والتي يتم سحبها تدريجياً ، فمركز التدريس التبادلي هو المناقشة التي يتبادل من خلالها المعلم و المتعلمون دور القائد في مناقشة النص أو النشاط العلمي .

(Doolittle & etal, 2006 : 18)

فالتدريس التبادلي أسلوب تدريس يقوم المشاركة الايجابية للمتعلم ، والتفاعل بينه وبين المعلم وأقرانه بعضهم البعض في إطار أربع مراحل متكاملة ومتتابعة هي (التلخيص ، توليد الأسئلة ، التوضيح ، التنبؤ) (حمادة ، ٢٠٠٩ ، ص ٣٠٣)وهو نشاط تعليمي يحدث في صورة حوار بين المعلم والمتعلم فيما يتعلق بموضوع الدرس ، ويعتمد التدريس التبادلي على التعلم التعاوني ولتحسين مستوى الفهم للمتعلمين ، ويمكن أن يستخدم في التدريس الفردي الإرشادي الموجه (عبد الله ، ٢٠١٠ ، ص١٢٧)

عناصر التدريس التبادلي :

هناك عناصر تخص إستراتيجية التدريس التبادلي وهذه العناصر تكون على شكل استراتيجيات أو أنشطة ثانوية أو فرعية يوظفها المدرس بشكل تتابعي ، حيث تتفق أغلب المصادر على أن عدد هذه الأنشطة هو أربعة وهي :

أولاً : التنبؤ:

في هذا العنصر يعمد الطلبة إلى طرح تنبؤاتهم أو توقعاتهم حول بداية موضوع دراسي معين وهذه التنبؤات ترتبط بأفكار أخرى تخص القسم الآخر من هذا الموضوع والذي لم يدرس بعد ، مع التركيز في أثناء الدراسة ويستطيع المدرس مساعدة الطلبة على التوقع من خلال تقديمه للمساعدات الآتية مثل :

- عرض بعض الأسئلة من قبل المدرس .
- دراسة بعض الجمل في الفقرة الأولى .
- دراسة السطر الأول من كل فقرة .
- دراسة الجملة الأخيرة من الفقرة الأخيرة .

وهنا يمكن للمدرس أن يكتفي بمساعدة واحدة فقط .

ثانياً : توليد الأسئلة :

ويقوم الطلبة في هذا العنصر بإلقاء مجموعة من الأسئلة على زملائهم تتعلق بما يدرسونه من المادة العلمية أو يختبرونه من خلال هذه الأسئلة إمكانيتهم على فهم هذه المادة فكلما مروا بفكرة جديدة يتساءلون (ماذا حصل – لماذا حصل – كيف حصل هذا وأين ومتى) وبعد كل هذه التساؤلات المعروضة يحاولون القيام بالإجابة عنها ، هذه العملية تساعد الطلبة على اكتساب القدرة على صياغة أسئلة ذات مستوى عالٍ من التفكير وكذلك القدرة على تحليل المادة المدروسة والتمكن من التفريق بين المعلومات المهمة وغير المهمة وهناك عدة أسس للقيام بهذا النشاط على أحسن وجه منها :

– إن يتم استشارة الطلبة للإجابة عن الأسئلة والمساعدة في القيام بتوليد وعرض أسئلة جديدة .

– تعويد الطلبة على القيام بالأداء الجماعي (التعليم التعاوني) بدلاً من الاعتماد على الإجابات الفردية من قبل ، وهذه قد تحتاج إلى الرجوع إلى الموضوع الدراسي للبحث عن الإجابة المطلوبة أو الصحيحة – إن الأسئلة الذاتية المعروضة من قبل الطلبة هي إحدى أنواع الاختبار الذاتي حيث يسهم في معرفة مستوى فهمهم للموضوع الدراسي لأنهم يقومون بتحليل المضمون ومن ثم ربطه بالموضوع السابق ومن ثم يقسمونه بشكل متتابع (أسئلة – أجوبة – أسئلة) . (شبيب ، ٢٠٠٠ ، ص ١١٠)

ثالثاً : التوضيح

وفي هذا العنصر يتعرف المدرس على الصعوبات التي واجهها الطلبة في فهمهم للموضوع الدراسي فيعمل على عرض الأسئلة عليهم مثل (ما هي المصطلحات الصعبة الفهم ؟ أو المفاهيم الجديدة وغير المعروفة بالنسبة لكم) وهذا يمثل معرفة المعوقات التي تواجههم في فهم الموضوع الدراسي

رابعاً : التلخيص

وفي هذا العنصر يلخص الطلبة الموضوع الدراسي بتعبيرات من عندهم على شكل جمل أو فقرات توضح ما يحتويه من أفكار أولية أو أساسية أو ثانوية بشرط أن تكون مفهومة وذات معنى . (دونالد وآخرون ، ٢٠٠٣ ، ص ٥٠٣)

أهداف إستراتيجية التدريس التبادلي

يسعى التدريس التبادلي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي:

١- تنشيط جانبي الدماغ عند الطلاب من خلال تفاعلهم في مجموعات وتدريبهم على المهارات مثل (التلخيص وطرح الأسئلة والتوضيح والتنبؤ) الأمر الذي يزيد من قدرة الدماغ بكلية على التفاعل مع هذه المثيرات .

(عفانة والحبيش ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٦٣)

٢- تدعيم الاستراتيجيات الفرعية للتدريس التبادلي ويتم ذلك من خلال التوجيه والإرشاد وتطبيق هذه الاستراتيجيات في أثناء القراءة .

٣- لإرشاد الطلاب كي يكونوا على وعي ويتأملوا الاستراتيجيات التي تستخدم عند قراءة النص

٤- تساعد الطالب في مراقبة فهمهم للنص باستخدام استراتيجيات التدريس التبادلي الفرعية .

٥- لتعزيز عملية التعلم في مختلف الصفوف والفرق الدراسية .

٦- تمثل جزءاً من استراتيجيات الفهم القرائي مثل العرض والتساؤل الذاتي وعمل الارتباطات والتصور و تعرف عمل الكلمات والمراقبة والتلخيص والتقويم. (عبد الباري ، ٢٠١٠ ، ص ١٥٦)

أسس التدريس التبادلي :

١- إن وجود الاستراتيجيات الثانوية(الفرعية)في التدريس التبادلي هي أداء مشترك بين الطلبة والمدرس .

٢- على المدرس إن ينقل المسؤولية منه إلى الطلبة بصورة تدريجية.

٣- أن تنوع الأنشطة في التدريس التبادلي يساعد المدرس على اشتراك جميع طلبته في أدائها مع وجود المساعدات مثل التغذية الراجعة وغيرها مما يضمن له التعرف على مستويات الطلبة . (الدبس ، ٢٠٠٩، ص٤١)

دور المعلم أثناء التدريس التبادلي :

١- المشاركة في تصميم الأنشطة والمواقف التعليمية .

٢- ربط المعرفة السابقة بالمعرفة الجديدة .

٣- تلخيص الفقرات المهمة .

٤- القدرة على التنبؤ بكل ما هو جديد

(حسين ، ٢٠١١ ، ص ٤٨)

ثانياً : الذكاء الوجداني

يعد الذكاء الوجداني حيث الظهور نسبياً في علم النفس وهناك الكثير من الأبحاث والدراسات التي تناولته الا اننا ما زلنا في طور اكتشاف الغموض الذي ما زال يحيط به . انه مسمى الذكاء الوجداني هو أحد الترجمات التي استخدمها الباحثون في دراساتهم فقد ترجموه إلى عدة مصطلحات منها الذكاء الوجداني والذكاء الانفعالي والذكاء العاطفي ، ومنهم من أطلق عليه الذكاء الفعال أو ذكاء المشاعر. (الخيري ، ٢٠١٣ ، ص ١٠)

إن اهتمام الفلاسفة بالتعبير والانفعال يعود إلى قرون عديدة أدت إلى الاعتماد على الذكاء بطريقة التأمل الباطني في الكشف عن خواصه ومميزاته ومتمثلة بالعالم أفلاطون الذي قام بتقسيم العقل

إلى ثلاث مظاهر ، وان أصول الذكاء الوجداني ترجع إلى نظرية الذكاء الاجتماعي لثورنديك (١٩٢٠) (الحمداني ، ٢٠١٣ ، ص ٤٤)

فالذكاء الوجداني شرطاً مسبقاً لتطوير قدراتنا العقلية المتنوعة وتحقيقها و ببساطة فإننا نحتاج إلى التعرف على انفعالاتنا وإعطاء مشاعرنا وحاجاتنا الداخلية الوصف المناسب والتسمية الملائمة : مما يفيد في تحقيق أهدافنا الحياتية وبما يتناسب مع حاجات الآخرين ومشاعرهم من حولنا / كما نحتاج إلى تنمية المهارات اللازمة للوصول إلى طرائق مناسبة لتحقيق أهدافنا وحاجاتنا المتنوعة من خلال تهدئة انفعالاتنا الخاصة وصولاً إلى ارتياحنا الداخلي . (المالح ، ٢٠٠٨ ، ص)

مكونات الذكاء الوجداني :

لقد أشار عثمان ورزق عام (٢٠٠٢) إلى عدة مكونات للذكاء الوجداني وهي كما يلي :

١- المعرفة الوجدانية / وتشير إلى القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وحسن التمييز والتعبير عنها والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث .

٢- أدارة الانفعالات (الوعي بالذات) وتشير إلى القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية والمسيطرة عليها واستدعاء الانفعالات الايجابية بسهولة وكسب الوقت للتحكم في الانفعالات السلبية وتحويلها إلى انفعالات ايجابية وهزيمة القلق والاكتئاب وممارسة مهارات الحياة بفاعلية .

٣- تنظيم الانفعالات / وتشير إلى القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الانجاز والتفوق واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع أفضل القرارات حتى وان كان تحت ضغط انفعالي من الآخرين وفهم كيف يتعامل مع الآخرون بالانفعالات المختلفة وكيف تتحول الانفعالات من مرحلة إلى أخرى.

٤- التعاطف (التفهم) / وتشير إلى القدر على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعالياً وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم ، والحساسية لاحتياجاتهم حتى وان لم يفصحوا عنها ، والتناغم معهم ، والاتصال بهم دون أن يكون السلوك محمل بالانفعالات الشخصية.

٥- التواصل الاجتماعي / وتشير إلى القدرة على التأثير الايجابي في الآخرين ، وذلك من خلال ادارك وفهم انفعالاتهم ومشاعرهم ، ومعرفة متى يمارس القيادة ومتى يتبع الآخرين ومساندتهم والتعرف معهم بطريقة لائقة . (عثمان ورزق ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٥٦)

فوائد الذكاء الوجداني

أشارت العديد من الدراسات أهمية وفوائد الذكاء الوجداني :

١- يساعد الذكاء الوجداني على تجاوز المراهقة وسائر الأزمات مثل منتصف العمر بسلام.

٢- يعتبر الذكاء الوجداني وراء النجاح في العمل والحياة ، فالأكثر ذكاءاً وجدانياً مثابرون ومتألقون وقادرون على التواصل والقيادة و مصرون على النجاح .

٣- القدرة على إقامة علاقات اجتماعية أو القدرة على التعاطف وتفهم احتياجات الآخرين والتحلي بالمرونة .

٤- امتلاك مهارات التعاطف حيث يعد التعاطف جوهر الذكاء الوجداني ، لما يوفره من قدرة على إقامة علاقات وثيقة مع الآخرين.

٥- التصرف باستقامة والذي يعد جوهر آخر للذكاء الوجداني ويعني التصرف بطريقة متناغمة مع المعتقدات الشخصية وصرف الفرد مع نفسه مع العقلانية . (أبو عمشة ، ٢٠١٣ ، ص ٥٧)

النماذج المفسرة للذكاء الوجداني :

صنفت النماذج المفسرة للذكاء الوجداني إلى صنفين هما نماذج القدرات المختلطة ومن هذه النماذج :

- نموذج مايروسالوفي (١٩٩٧)

تميز هذا النموذج في تركيزه على القدرات المعرفية عن الجوانب الوجدانية والشخصية (بظاظو، ٢٦:٢٠١٠) وهذا النموذج أكثر وضوحاً وتفصيلاً ، كما يتضمن على مجموعة من القدرات المنفصلة ، ولكنها في نفس الوقت متداخلة ومتفاعلة مع بعضها البعض ، بمعنى آخر إن الفرد قد يكون عالي القدرة في أحدها و منخفض القدرة في أخرى ، كما أن هذا النموذج يرتب مستويات الذكاء الوجداني من الأدنى مرتبة (العمليات النفسية الأساسية) إلى الأعلى مرتبة (العمليات التكاملية المعقدة) وكذلك محتوياتها ، فالترتيب يعكس النمو الوجداني للفرد كما إن الأفراد الأكثر ذكاءاً ووجدانياً يمرون بصورة أسرع في هذه المراحل ، ويقعون في المستويات الأعلى منها . (الخضر ، ٢٠٠٢ ، ص ١٤ – ١٦)

ب- النماذج المختلطة (النماذج الغير معرفية) المفسرة للذكاء الوجداني :

أولاً / نموذج جولمان (١٩٩٥)

قدَمَ جولمان نموذجه هذا معتمداً على أعمال مايروسالوفي عام ١٩٩٠ وقد قسم الذكاء الوجداني إلى خمسة مكونات هي

١- الوعي بالذات (المعرفة الانفعالية): وتعني معرفة انفعالات الذات والإدراك للمشاعر وتشمل الدقة في قياس الذات والثقة

بالنفس وحتى أدارتها ومعرفة مواطن القوة والضعف ، والقدرة على تسمية الانفعالات .

٢- معالجة جوانب الوجدانية (ادارة الانفعالات) وتعني التخلص من المشاعر السلبية وتشمل التحكم الذاتي والتجديد وهي أساس الذكاء الوجداني عند جولمان .

٣- الواقعية (تحفيز الذات) : وتعني تأجيل الإشباع وتشمل الواقعية الأكاديمية والاتصال والمبادرة والتفاؤل.

٤- التعاطف : وتعني الحساسية والتأثر بمشاعر الآخرين .

٥- المهارات الاجتماعية (التواصل) ، وتشمل قدرة الفرد على التواصل والتعامل مع الآخرين وكسب احترامهم وتقديرهم وإعجابهم. (العمران ، ٢٠٠٦ ، ص ١٣٧)

ثانياً : نموذج بار – أون (١٩٩٧)

حيث يرى بار-اون إن الذكاء الوجداني هو يتعلم من المهارات والكفايات الشخصية والانفعالية والاجتماعية الغير معرفية التي تؤثر في قدرة الفرد على التعامل بنجاح مع المتطلبات البيئية والضغوط ، وان هذه الكفايات والمهارات هي مركبات عاملية توصل إليها نتيجة عمله كعالم نفسي إكلينكي نتيجة خبراته الاكلينكية الطويلة وبحوثه ودراسات التي بدأت في الثمانينات. (نجاري، ٢٠٠٧ ، ص ٣٦)

ونموذج بار-أون يفترض إن الذكاء الوجداني ترتبط بالأداء الممكن (الاستعداد) (اي القدرات الكامنة عند الشخص والتي ستؤدي للنجاح مستقبلاً) وليس الأداء الفعلي . (اليكال وعاشور ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٨٤)

كما يركز على توجه المعالجة العملية أكثر من التركيز على النتائج والمخرجات

(Stays & Broun , 2004 : 11)

وقدم نموذجه للذكاء الوجداني مشتملاً على خمسة عشر مكوناً فرعياً تحت خمسة أبعاد أساسية ومجالات كبرى في الأداء لها صلة بالنجاح في الحياة . (حسن وحسين ، ٢٠٠٦، ص ٥٧)

الدراسات السابقة :- وتقسم إلى محورين .

أولاً / الدراسات التي تناولت إستراتيجية التدريس التبادلي :

١- دراسة حاجي (٢٠٠٨)

أجريت الدراسة في كلية التربية – جامعة دهوك ، وهدفت إلى التعرف على (فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طلاب الصف الثامن الأساس في مادة التاريخ وتنمية التفكير الناقد لديهم) .وبلغت عينة البحث (٤٢) طالباً بواقع (٢١) طالباً في المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي ، و(٢١) طالباً من المجموعة الضابطة التي درست على

وفق الطريقة الاعتيادية ، وقد كافأ الباحث بين مجموعتين البحث في المتغيرات الآتية (العمر الزمني والمعلومات السابقة ودرجات الطلاب لمادة الاجتماعيات للصف الأول المتوسط والتحصيل الدراسي للأبوين ، وحاصل الذكاء والتفكير الناقد) وضع الباحث (٢٣) خطة لكل مجموعة واعد خيارين الأول لقياس التحصيل بلغ عدد فقراته (٦٠) فقرة ، وبعد الانتهاء من التجربة وتطبيق الاختبارين ومعالجة البيانات إحصائيا باستخدام الاختبار التائي (T–test) أظهرت النتائج ما يأتي :

– فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تدريس مادة التاريخ وأثرها الايجابي في زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلاب وتنمية تفكيرهم الناقد .

– لم يكن لاستخدام الطريقة الاعتيادية في التدريس أثر يذكر في تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب .

(حاجي ، ٢٠٠٨ ،ص أ– ب)

٢– دراسة جوارنة (٢٠٠٩)

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طلبة الصف العاشر ودافعيتهم للتعلم في مادة التاريخ ، وتكونت عينة الدراسة من (١١٩) طالباً من طلبة الصف العاشر في تربية لواء بني كنانة في الفصل الأول من العام الدراسي (٢٠٠٩–٢٠٠٨) في المجموعة الأولى ضابطة وعددها (٥٦) طالباً درسوا بالطريقة التقليدية ، والأخرى تجريبية وعددهم (٦٣) طالباً درسوا بإستراتيجية التدريس التبادلي ، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر واضح للإستراتيجية في تحصيل الطلاب في مادة التاريخ ودافعيتهم للتعلم ، ولصالح المجموعة التجريبية ، وقدمت الدراسة عدداً من التوصيات المرتبطة بنتائجها .(جوارنة ، ٢٠٠٩، ص ٦٤)

٣– دراسة النايف وعلي (٢٠١٢)

يهدف البحث إلى التعرف على أثر استعمال إستراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طالبات الفصل الرابع الأدبي في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية ، وللتحقق من هذا الهدف أختار الباحثان تصحيحاً تجريبياً ذا ضبط جزئي

تكونت العينة من (٥٨) طالبة وبواقع (٢٩) طالبة في المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية التدريس التبادلي ، و(٢٩) طالبة في المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية ، وقد كافأ الباحثان بين طالبات مجموعتين البحث في عدة متغيرات ، وأعد الباحثان أختباراً تحصيلياً لقياس مستوى الطالبات بعد أتمام التجربة ، تكون من (٤٠) فقرة من نوع الاختبار متعدد ، وبعد انتهاء التجربة وتطبيق الاختبار ألتحصيلي وتحليل البيانات أحصائياً

باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، أظهرت النتائج ما يلي:

وجود فروق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٦) ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في التحصيل الدراسي ، وقد توصل الباحثان إلى استنتاجات وتوصيات عدة منها اعتماد الإستراتيجية في تدريس مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، واقتراح أجراء عدد من الدراسات المستقبلية ذات الصلة بالتدريس التبادلي (النايف وعلي، ٢٠١٢، ص ١)

٤- دراسة الشاوي (٢٠١٦)

هدفت الدراسة إلى قياس اثر استخدام استراتيجيات التدريس التبادلي على التحصيل الدراسي وتنمية التفكير ما فوق المعرفي لدى طلبة المرحلة الرابعة في مادة القياس لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في جامعة ي المجموعتين البصرة، ولتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة فرضيتين صغيرتين بعدم وجود فرق ذي دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلبة في المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار ألبعدي لمادة القياس والتقويم ومهارات التفكير ما فوق المعرفة ، وبعد تطبيق أدوات التجربة وتحليل البيانات إحصائيا توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية

١- إن التدريس التبادلي أثر فعال في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية حيث يساهم في إثارة تفكير الطلبة ويجعلهم محوراً للعملية التعليمية .

٢- فاعلية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التفكير ما فوق المعرفة لدى طلبة الجامعة .

(الشاوي ، ٢٠١٦ ، ص ٨٧٧)

ثانياً / الدراسات التي تناولت الذكاء الوجداني

١- دراسة عبد الله العقاد (٢٠٠٩)/ يهدف البحث إلى دراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني وفعالية الذات لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز في المملكة العربية السعودية ، وتكونت العينة من (٢٤٦) طالب وطالبة في الدراسات العليا في الجامعة (١٥١) ذكوراً و (٩٥) إناث طبق عليهم مقياس الذكاء الوجداني ومقياس فعالية الذات من إعداد الباحثان ، واستخدام الباحثان الأساليب الإحصائية (معامل الارتباط بيرسون) واختبارات تحليل التباين والتحليل الانحدار المتعدد ، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة موجبة إحصائية بين الذكاء الوجداني وفعالية

الذات لدى طلاب وطالبات الجامعة . (عبد الله والعقاد ، ٢٠٠٩ ، ص ١ – ٥٦)

٢– دراسة النعيمي (٢٠١٠)

استهدف البحث بناء برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية التربية جامعة الموصل .وتكونت عينة البحث من(٣٠) طالباً وكانت من كلية التربية تم اختيارهم بصورة عمدية من الذين حصلوا على أوطأ الدرجات على مقياس الذكاء الوجداني في الاختبار القبلي ، فتم تقسيمهم على مجموعتين ، تجريبية وضابطة بمعدل (١٥) طالباً وطالبة لكل مجموعة، ولتحقيق هدف البحث أعد الباحث أداتين(مقياس الذكاء الوجداني ، وبرنامج إرشادي في تنمية الذكاء الوجداني). يكون البرنامج من(١٢) جلسة إرشادية استمر تنفيذه لمدة (٦) أسابيع ، وباستخدام الوسائل الإحصائية أظهرت النتائج تغيرات ايجابية لدى افراد المجموعة التجريبية المشاركين في البرنامج الإرشادي في أثناء المدة الفاصلة بين الاختبار القبلي والبعدي ، وبشكل دال احصائياً مقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم تعرض للبرنامج الإرشادي. مما يدل على إن البرنامج الإرشادي فعال في تنمية الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية التربية، وثبت استمرار تأثيره من خلال الاختبار المرجأ الذي جرى تطبيقه بعد (٤٧) يوماً من الاختبار ألبعدي. ويوصي الباحث إقامة دورات تدريبية وإرشادية لتوضيح أهمية الذكاء الوجداني في حياتنا الاجتماعية والعملية ويقترح بناء برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الوجداني لدى طلبة المراحل والصفوف الدراسية الأخرى. (ألنعيمي ، ٢٠١٠ ، ص ٧٩)

٣– دراسة الفرا والنواجحة (٢٠١١)

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي لدى عينة مكونة من (٣٠٠) دارس من جامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس التعليمية ، وقام الباحثان باعداد مقياس الدراسة وهما (الذكاء الوجداني ومقياس جودة الحياة) وبينت النتائج وجود علاقة بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي ، ووجود علاقة بين متوسطات درجات مرتفعي التحصيل الأكاديمي المرتفع ، ومتوسطات درجات التحصيل الأكاديمي المنخفض في الذكاء الوجداني، وجودة الحياة لصالح ذوي التحصيل الأكاديمي المرتفع. (الفرا والنواجحة ، ٢٠١١ ، ص ٥٧)

٤– دراسة نجمة (٢٠١٤)

استهدف هذا البحث دراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني والثقة بالنفس لدى الطلبة الجامعيين ومعرفة إن كانت هناك فروق بين أفراد العينة في المتغيرين (الماء الوجداني والثقة بالنفس) والتي

بمكن إن تعزى إلى الجنس (ذكر ، أنثى) أو إلى نوع التخصص (علمي ، أنساني) . وشملت عينة البحث (٤٥٠) طالباُ من طلاب (٥٢٢) ذكوراً ، و(٢٢٣) إناث . واستخدم في الدراسة مقياس لغرض جمع البيانات اللازمة وهما مقياس الذكاء الوجداني من إعداد العلوان ، ومقياس الثقة بالنفس من إعداد(سيدني- شروجر ، ٢٠١٠) عدد الفقرات(٤١) فقرة وقد تمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) وكانت نتائج الدراسة وجود ارتباط إحصائي بين الذكاء الوجداني والثقة بالنفس لدى الطلبة الجامعيين وتوجد فروق بين الذكور والإناث في متغير الذكاء الوجداني لصالح الإناث . (نجمة ، ٢٠١٤ ، ص أ)

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة

سيتم الاستفادة من الدراسات السابقة التي عرضت خلاصتها لاستخلاص عدد من المؤشرات والدلالات والافادة منها بقدر ما يتعلق الامر بالبحث الحالي من حيث بلورة مشكلة البحث وتحديد الاهداف واختيار العينة والتكافؤ والادوات والوسائل الاحصائية واهم النتائج ،ومما لاشك فيه ان الدراسات السابقة قد افادت الباحثة كثيرا في التأكيد على اهمية البحث الحالي وأن النتائج التي سيسفر عنها هذا البحث سوف يتم مناقشتها وتفسيرها ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة

إجراءات البحث :

للتحقق من هدف البحث وفرضياته قامت الباحثة بالإجراءات الآتية :

أولا : التصميم التجريبي : يعد اختيار التصميم التجريبي من المهام الرئيسية التي تقع على عاتق الباحث عند قيامه بتجربة علمية أو إن علاقة التصميم وصحته هي الضمان الأساسي للوصول إلى نتائج موثوق بها (الزوبعي والغنام ، ١٩٧٤ : ص٩٥) وعليه فقد تبنت الباحثة التصميم التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين ذات الاختيارين القبلي و ألبعدي والمعبر عنه بالمخطط الأتي :

المخطط (١) التصميم التجريبي لمجموعات البحث

ت	مجموعات البحث	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
١-	المجموعة التجريبية	الذكاء الوجداني	إستراتيجية التدريس التبادلي	الذكاء الوجداني
٢-	المجموعة الضابطة		الطريقة الاعتيادية	

ثانياً : مجتمع البحث وعينته :

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل للعام الدراسي(٢٠١٨-٢٠١٩) ، حيث بلغ عدد أفراد العينة (٦٢) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثالثة في قسم التاريخ، وبواقع (٣١) طالباً وطالبة للمجموعة التجريبية، و(٣١) طالباً وطالبة للمجموعة الضابطة ، وقد استبعدت الباحثة عدد من الطلبة الراسبين وغير الملتحقين بالدوام والبالغ عددهم(١٠) طلاب من مجموعتي البحث / والجدول (١) يوضح ذلك

جدول(١) يوضح توزيع أفراد عينة البحث

ت	المجموعة	طريقة التدريس	عدد الطلاب
أ-	التجريبية	إستراتيجية التدريس التبادلي	٣١
ب-	الضابطة	الطريقة الاعتيادية	٣١
		المجموع الكلي	٦٢

ثالثاً :تكافؤ مجموعتي البحث: حرصت الباحثة على تكافؤ مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي تراها قد تؤثر في نتائج التجربة وكما موضح في الجدولين (٢-٣)

جدول(٢)يوضح دلالة الفرق بين متوسطات درجات طلبة مجموعتي البحث في متغيري العمر الزمني والاختبار القبلي للذكاء الوجداني

المجموعة المتغيرات	التجريبية		الضابطة		درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
العمر الزمني بالأشهر	٢٧٥,٤١٩	١٧,٣١٦	٢٧٦,٩٦٨	١٨,٤٢١	٦٠	٠,٣٣٥	٢	غير دال إحصائياً عند مستوى٠,٠٥
الاختبار القبلي للذكاء الوجداني	٨٨,٥٨	٧,٠٥	٨٩,٠٩	٧,٨٧	٦٠	٠,٢٧		
العدد	٣١		٣١					

يتضح من الجدول (٢) عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية في متغيري العمر الزمني بالأشهر والاختبار القبلي لمقياس الذكاء الوجداني لعينتين مستقلتين ، حيث أن القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية(٦٠) وبهذا تكون المجموعتين متكافئتين.

(جدول (٣) نتيجة اختبار مربع كاي لدلالة المستوى التعليمي للآباء والأمهات لمجموعتي البحث)

المتغير	المجموعة	العدد	يقرأ ويكتب فما دون	ابتدائية	متوسطة فما فوق	قيمة مربع كاي المحسوبة	قيمة مربع كاي الجدولية	مستوى الدلالة
المستوى التعليمي	التجريبية	٣١	٥	٦	٢٠	٣,١٧٦	٥,٩٩	غير دال أحصائياً
	الضابطة	٣١	٨	١٠	١٣			

للآباء						
المستوى التعليمي للأمهات	التجريبية	٣١	١٠	١٦	٥	عند مستوى (٠,٠٥)
	الضابطة	٣١	١٦	٨	٧	٤,٣٨٢

يتضح من الجدول(٣) إن مجموعتي البحث متكافئتان احصائياً في التحصيل الدراسي للآباء والأمهات ، وذلك باستخدام مربع كاي(كا٢) فقد بين إن القيمة كا٢ المحسوبة اقل من القيمة كا٢ الجدولية عند مستوى دلالة(٠,٠٥) وبدرجة حرية(٢) مما يدل على إن المجموعتين متكافئتان في متغيري المستوى التعليمي للآباء والأمهات .

مستلزمات تطبيق التجربة :

١- إعداد المادة العلمية :

يتضمن محتوى المادة العلمية كل الموضوعات المقررة للتدريس في المرحلة الثالثة في قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل ضمن مادة التاريخ العباسي للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩)

٢- أعداد الخطط التدريسية :

يعرف التخطيط بأنه (عملية منظمة وهادفة تؤدي إلى بلوغ الأهداف المرسومة بفعالية واقتدار ، وهي أحد المكونات المهمة لعملية التدريس)(جامل، ٢٠٠٢: ص ٢٣)

لذا قامت الباحثة بإعداد خطط تدريسية لمجموعتي البحث أذ أعدت (٢٠) خطة تدريسية درست طوال مدة التجربة ، وبواقع(١٠) خطط بإستراتيجية التدريس التبادلي و(١٠) خطط اعتيادية، وقد عرضت الباحثة أنموذجاً لكل خطة على عدد من المحكمين و المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس والتربية وعلم النفس ملحق رقم (٢) للإستفادة من ملاحظاتهم ومقترحاتهم وتم إجراء بعض التعديلات الطفيفة عليها .

٣- أداة البحث :

مقياس الذكاء الوجداني :

١- وصف المقياس : قامت الباحثة بالاطلاع على عدة مقاييس للذكاء الوجداني عراقية وعربية لعينات مختلفة واختارت الباحثة مقياس (ألنعيمي، ٢٠١٠) المكون من (٣٨) فقرة بمجالات الآتية (الوعي بالذات ، تنظيم الذات ، الدافعية ، التعاطف ، المهارات الاجتماعية) المتضمن ثلاثة بدائل للاستجابة وهي (دائماً ، أحياناً ، نادراً)لتطبيقه على افراد عينة البحث، ويعود سبب تبني الباحثة لهذا المقياس هو لوضوح فقراته وسهولتها ومناسبتها لأهداف البحث .

٢- صدق المقياس : وقد تحققت الباحثة من الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على عدد من المحكمين والمختصين في العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس ملحق رقم(٢) لأخذ ملاحظاتهم وآرائهم حول صلاحية فقرات المقياس ومنا سبته للمرحلة الدراسية من البحث، وقد اعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق (٨٠%) وأكثر معياراً لقبول الفقرات وقد حصلت فقرات المقياس على نسبة اتفاق (٩٠%) فأكثر ولهذا لم تستبعد أية فقرة من المقياس واصبح المقياس بصيغته النهائية جاهزا للتطبيق ملحق رقم (١)٠

٣- ثبات المقياس : يعد ثبات المقياس شرطاً أساسياً من شروط أدوات المقياس الفعالة ، فيعطي المقياس نتائج متماثلة أو متقاربة في قياسه لمظهر ما من مظاهر السلوك . (الروسان ، ٢٠٠٧ : ص ٣٣)

ولتحقيق ثبات الاختبار ، استخدمت الباحثة أسلوب أعادة الاختبار ، وهو تطبيق الاختبار نفسه مرتين على المجموعة ذاتها من الأفراد لقياس السمة أو المقدرة ذاتها وهو يعني معامل الاستقرار. (ملحم ، ٢٠٠٢: ص ٢٥٢)

إذ قامت الباحثة بسحب عينة عشوائية من خارج عينة البحث الأساسية بلغ عددها(٣٥) طالباً وطالبة من طلبة قسم التاريخ ، وقد تم تطبيق المقياس على العينة وبعد مرور (١٥) يوماً أعيد تطبيق المقياس وباستخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الارتباط بين التطبيقين ، فقد بلغت درجة معامل الارتباط (٠,٨٣) ويعد هذا معامل ثبات عالياً وبذلك يعد المقياس جاهزاً للتطبيق النهائي لمجموعتي البحث .

٤- تصحيح المقياس :

اعتمدت الباحثة في تصحيح المقياس على الطريقة التي اتبعها (النعيمي ، ٢٠١٠) حيث أعطيت الدرجات (٣، ٢، ١) المقابلة للاستجابات (دائماً) و(أحياناً) و (نادراً) وتتراوح درجة الفرد

على المقياس بين (١١٤) درجة كحد أعلى و(٣٨) درجة كحد أدنى ، أما المتوسط الفرضي فقد بلغ (٧٦) وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى تمتع الفرد بالذكاء الوجداني . ملحق رقم (١)

٥- تنفيذ التجربة وتطبيق المقياس :

بعد استكمال إجراءات البحث، طبقت الباحثة التجربة على طلبة قسم التاريخ في يوم الأحد المصادف ٢٠١٨/١٠/١٤ وانتهت يوم الأثنين المصادف ٢٠١٩/١/١٤ ، حيث كان الأستاذ والمكلف بتدريس المجموعتين يعتمد تدريس المجموعة التجريبية على وفق إستراتيجية التدريس التبادلي والمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية وبعد انتهاء التجربة جرت عملية التطبيق النهائي لمقياس الذكاء الوجداني على عينة مجموعتي البحث البالغ عددها (٦٢) طالباً وطالبة ، حيث قامت الباحثة بتوزيع المقياس على الطلبة وشرح فقرات وهدف المقياس و طريقة الإجابة على الفقرات مع الحرص على الإجابة على الفقرات دون ترك أي فقرة ، حيث طبق المقياس نهائياً بعد الانتهاء من التجربة في ٢٠١٩/١/١٧ .

الوسائل الإحصائية :

تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام :

١- **الاختبار التائي (T-test)** لعينتين مستقلتين لإجراء التكافؤ بين المجموعتين في العمر الزمني ومقياس الذكاء الوجداني القبلي و للمقارنات بين متوسطات درجات الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الوجداني للمجموعتين . (عودة ، ١٩٩٨:ص٢٩١)

٢- **مربع كاي (كا^{2})** (لحساب التكافؤ بين المجموعتين في متغيري المستوى التعليمي لكل من الآباء والأمهات.(المنيزل ، ٢٠٠٠: ص١٥٤)

٣- **استخدام معامل ارتباط بيرسون** لاستخراج الثبات للمقياس (عودة ، ١٩٩٨: ص ١٤١)

عرض النتائج ومناقشتها :

لما كان البحث الحالي يهدف الى معرفة أثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية التربية الأساسية / قسم التاريخ في جامعة الموصل ، سيتم عرض النتائج ومناقشتها في ضوء فرضيتا البحث وكالآتي :

الفرضية الأولى :

"لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الوجداني" .

ولأجل التحقق من صحة هذه الفرضية تم تحليل البيانات إحصائيا باستخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين وأظهرت النتائج وجود

فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي و ألبعدي لمقياس الذكاء الوجداني ولصالح الاختبار ألبعدي ، إذ كانت القيم التائية المحسوبة (٦,٤٠) أكبر من القيمة التائية الجدولية(٢,٣٩) ، وعليه ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول(٤) نتائج الاختبار التائي بين متوسط درجات الاختبارين القبلي و ألبعدي للمجموعة التجريبية لمقياس الذكاء الوجداني

المجموعة التجريبية	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
القبلي	٣١	٨٨,٥٨	٧,٠٥	٦,٤٠	٢,٣٩	دال إحصائياً
ألبعدي	٣١	٩٢,٤٥	٥و٩٠			

وتعزي الباحثة السبب في ذلك إلى إن استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي يجعل الطالب محوراً للعملية التعليمية من خلال قيامه بالأنشطة وبناء المعرفة بنفسه بالإضافة إلى أنها تعتمد على النظام التعاوني بين الطلاب أنفسهم وبينهم وبين المعلم حيث تخلق جو من التفاعل والمنافسة بين الطلبة مما يؤدي إلى بناء شخصية الطلبة وتنمية الشعور بالمسؤولية وهذا بدوره كان له أثر فاعل في تنمية الذكاء الوجداني لدى الطلبة بمجالاته المتعددة (الوعي بالذات- تنظيم الذات – الدافعية – التعاطف – المهارات الاجتماعية)

الفرضية الثانية : " لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين(التجريبية والضابطة) في الاختبار ألبعدي لمقياس الذكاء الوجداني" ولأجل التحقق من صحة هذه الفرضية تم تحليل البيانات احصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، حيث أظهرت النتائج وجود فرق دال احصائياً بين متوسط درجات المجموعتين في الاختبار البعدي لمقياس الذكاء الوجداني ولصالح المجموعة التجريبية، أذا كانت القيمة التائية المحسوبة (٢,٨٥) اكبر من القيمة

التائية الجدولية (٢,٣٩) وعليه ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) يبين نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في الاختبار البعدي لمقياس الذكاء الوجداني

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة(٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣١	٩٢,٤٥	٥,٩٠	٢,٨٥	٢,٣٩	دال احصائياً
الضابطة	٣١	٨٧,٨٧	٦,٧٠			

وتعزي الباحثة السبب في ذلك إلى استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي حيث أعطت أدواراً متنوعة للطلبة مثل التنبؤ والتوضيح وطرح الأسئلة والتلخيص ، كما تتطلب مساهمة جميع الطلبة في العملية التعليمية مما ينشئ علاقات طيبة قائمة على تقبل آراء الطلبة أنفسهم مع بعضهم البعض مما جعل التعليم أسهل وأكثر تشويقاً بالإضافة إلى إن الطلبة لم يعتادوا على هذا النوع من التدريس سابقاً مما شكل حافزاً للتعلم حيث أتاحت لهم فرص الحوار والنقاش فيما بينهم وبين المعلم أي انها توفر بيئة أيجابية للتعلم يسودها التعاون والتنافس بين المجموعات المختلفة على العكس من الطريقة الاعتيادية التي تركز على المعلم وتهمل دور الطالب في العملية التعليمية الذي يقتصر دوره على الاستماع والتلقي للمادة العلمية بدلاً من إن يكون محوراً للعملية التعليمية وهذا كله أدى إلى تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في مقياس الذكاء الوجداني واتفقت هذة النتيجة مع دراسة النعيمي(٢٠١٠) .

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة الآتي :

١- تدريب أساتذة الجامعة على استعمال إستراتيجية التدريس التبادلي من خلال عقد الندوات والدورات والمحاضرات التثقيفية .

٢- استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تدريس مادة التاريخ في كلية التربية الأساسية والكليات المناظرة لها

٣- توجية التدريسيين إلى عدم الاقتصار على الطرائق التقليدية في التدريس والتركيز على الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومنها إستراتيجية التدريس التبادلي .

المقترحات :

١- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية أخرى في تخصصات علمية أخرى

٢- أجراء دراسة ترمي إلى التعرف على اثر إستراتيجية التدريس التبادلي في متغيرات أخرى كالتحصيل او تنمية الميول او تنمية مهارات التفكير ماوراء المعرفية.

٣- أجراء دراسة للمقارنة بين التدريس التبادلي واحدى استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الذكاء الوجداني لدى الطلبة.

المصادر العربية

القرآن الكريم

١- إبراهيم نبيل، رفيق محمد (٢٠١١) ، **" الذكاء المتعدد"**، ط١ ، دار صنعاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

٢- أبو عمشة ، إبراهيم باسل (٢٠١٣)،**" الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة"**، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر .

٣- أحمد ، نعيمة حسن (٢٠٠٦)،**" فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الفهم والوعي القرائي للنصوص العلمية واتخاذ القرار لمشكلات بيئية لدى طالبات المرحلة الثانوية الشعبة الأردنية"**، المؤتمر العلمي العاشر للتربية العلمية ، تحديات الحضر ورؤى المستقبل ، م١ ،

٤- بظاظوا ، عزمي محمد(٢٠١٠)،**" أثر الذكاء العاطفي على الأداء الوظيفي للمدراء العاملين في مكتب غزة الإقليمي التابع للأونروا "**، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية غزة ، كلية التجارة ، قسم أدارة الأعمال .

٥–بودي ، زكي بين عبد العزيز،ومحمد سلمان الخزاعلة (٢٠١٢)،" **استراتيجيات التدريس**"، ط٢ ، الخوارزمي للنشر والتوزيع ، الدمام– المملكة العربية السعودية .

٦– جامل ، عبد الرحمن عبد السلام(٢٠٠٠)،" **طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس**"، ط٢ ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

٧– جوارنة ، أحمد أدعيس محمد (٢٠٠٩)،" **أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساس ودافعيتهم في مادة التاريخ**"، مجلة المنارة ، مج(١٧)، العدد(٢) .

٨– حاجي ، ستار جبار (٢٠٠٨)،" **فاعلية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طلاب الصف الثامن الأساسي في مادة التاريخ وتنمية التفكير الناقد لديهم**"، جامعة دهوك، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية.

٩– حرب ، ماجد (٢٠١١)،" **أثر إستراتيجية التعلم التبادلي في الوعي القرائي لطلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن**"، مجلة دراسات العلوم التربوية ، بجامعة الأردن، مج(٣٨)، ملحق (٥) .

١٠ – حسن ، طه ، حسين سلامة (٢٠٠٦)،" **إستراتيجية إدارة الضغوط التربوية و النفسية**"، ط١ ، عمان ، الأردن.

١١– حسين ، بيداء حسين (٢٠١١) ،" **أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص** "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ديالى .

١٢– حمادة ، محمد (٢٠٠٩)،" **فعالية إستراتيجية (فكر – أزوج– شارك) والاستقصاء القائمتين على أسلوب التعلم النشط في نوادي الرياضيات المدرسية في تنمية مهارات التفكير الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية** "، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، مصر ، المجلد (٢٢) ، العدد (٦) .

١٣– الحمداني، أيمان عبد الجبار (٢٠١٣)، " **أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية**"، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، جامعة الموصل .

١٤– جوري ، عائشة عهد(٢٠١١)،" **دور التربية في المجتمع** "، وقائع المؤتمر العلمي الرابع في كلية العلوم التربوية ، جرش– الأردن .

١٥– الحيلة ، محمد محمود (٢٠٠٣)،" **طرائق التدريس واستراتيجياته**"، ط٣ ، دار الكتاب الجامعي ، العين– الإمارات العربية المتحدة .

١٦- الدبس ، هناء (٢٠٠٩)،" **فاعلية برنامج تدريس قائم على طريقتين المعتادة والتدريس التبادلي في تنمية مهارات التفكير الناقد وأثره في التحصيل في مادة الفلسفة** "، جامعة دمشق ، رسالة ماجستير غير منشورة .

١٧ – دندش ، (٢٠٠٣) ،" **اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس** "، ط١ ، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية ، مصر.

١٨- دونالد وآخرون ،أورليخ (٢٠٠٣)،" **استراتيجيات التعليم (الدليل نحو تدريب افضل)**"، ترجمة عبد الله أبو ليفة ، الرياض ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .

١٩- الروسان ، فاروق (٢٠٠٦) ،" **الذكاء الانفعالي ، قياسه ، وشخصيته**" ، ورقة عمل مقدمة في اللقاء العربي الأول لخبراء الكورت ، مؤتمر دي بونو لتعليم التفكير ، عمان ، الأردن .

٢٠- الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم، ومحمد أحمد الغنام (١٩٨١)،" **مناهج البحث في التربية** "، مطبعة جامعة بغداد .

٢١- زيتون ، حسن حسين (٢٠٠١)،"**تصميم التدريس : رؤية منظوية ، المجلد الأول ،** ط٢ ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .

٢٢- الشاوي، زينب فالح سالم (٢٠١٦)،"**أثر التدريس التبادلي في التحصيل الدراسي وتنمية التفكير ما فوق المعرفة لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية جامعة البصرة** "،كلية التربية للعلوم الإنسانية ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل ، العدد ، (٣٨) .

٢٣- شبيب ، أحمد (٢٠٠٠) ،" **أثر التدريب على إستراتيجية الأسئلة الذاتية (المستقلة- التعاونية على فهم طلاب الجامعة المحاضرات وتقديرهم لدرجة فعاليتهم الذاتية**"، مجلة التربية ، جامعة الأزهر، العدد(٩٥) ،ج١

٢٤- صابر، سامية محمد (٢٠١١)،" **الذكاء الانفعالي وعلاقته بجودة الصداقة لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة**"، مجلة كلية التربية، جامعة طنطار ، العدد(٤٣)،

٢٥- الصرايرة ، باسم وآخرون (٢٠٠٩)،" **استراتيجيات التعلم والتعليم : النظرية والتطبيق** "، ط١ ، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

٢٦- الطنطاوي ، حازم شوقي محمد (٢٠١٢)،" **الذكاء الانفعالي:**، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بنها .

٢٧ – عبدا لله العقاد ، هشام إبراهيم وعصام عبد اللطيف (٢٠٠٩)،" **الذكاء الوجداني وعلاقته بفعالية الذات لدى عينة من طلاب الجامعة:**، جامعة الملك عبد العزيز .

٢٨– عبد الله ، عاطف محمد (٢٠١٠)،" **اثر استخدام إستراتيجيتي التدريس التبادلي والتلمذة المعرفية في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي** "، مجلة الجمعية التعاونية للدراسات الاجتماعية ، مصر ، العدد (٣٠)

٢٩– عبد الباري ماهر شعبان (٢٠١٠)" **استراتيجيات فهم المقروء ، أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية**"، ط١ ، دار المسيرة والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .

٣٠ – الفرا والنواجحة ، إسماعيل صالح وزهير عبد الحميد النواجحة (٢٠١٢)،"**الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي لدى الدارسين بجامعة القدس المقترحة بمنطقة خان يونس التعليمية**"، المجلد (١٤) ، العدد (٢) .

٣١– عطية ، محسن علي (٢٠٠٩)،" **المناهج الحديثة وطرائق التدريس**"، ط١ ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

٣٢- عفانة ، عزو إسماعيل ، ويوسف إبراهيم الجيش (٢٠٠٩)،" **التدريس والتعليم بالدماغ للجانبين** "، ط١ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

٣٣– العمران ، وجيهان عيسى أبو راشد (٢٠٠٦)،" **الذكاء الوجداني لدى عينة من الطلبة التجريبيين تبعاً لاختلاف مستوى التحصيل الأكاديمي والنوع والمرحلة الدراسية**"، مجلة جامعة دمشق ، العدد (٢) ، المجلد (٢٢) .

٣٤– العلوان ، أحمد (٢٠١١)،" **الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وانماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطالب** "، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، المجلد(٧) ، العدد (٢) .

٣٥– عودة ، أحمد سليمان (١٩٩٨)،" **القياس والتقويم في العملية التدريسية**"، دار الأمل ، اربد الأردن.

٣٦– عيواص ، احلام أديب (٢٠٠٦) ،" **أثر استخدام خرائط المفاهيم في اتجاهات طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ:**، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، جامعة الموصل ، المجلد(٣)، العدد (٢) .

٣٧– قطامي ، يوسف وآخرون (٢٠١٣)" **استراتيجيات التعلم والتعليم**"، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.

٣٨- الكيال ، محمد أحمد عاشور ،أحمد حسن محمد (٢٠٠٧)، **" تباين أدوار معلم التربية الخاصة (بمصر والسعودية) بتباين مستوى الذكاء الوجداني ومكوناته وتحمل الغموض ومستوى الضغوط النفسية (دراسة غير ثقافية)"**، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، المجلد (١٧) ، العدد (٧٠) .

٣٩- المالح ، حسان (٢٠٠٨)،**" اختبار الذكاء الانفعالي ، العاطفي "**، مركز الدراسات النفسية الجسدية، الثقافية النفسية المتخصصة ، العدد (٧٤) .

٤٠- المغازي ، خيري (٢٠٠٢)،**" الذكاء الوجداني : الأسس النظرية والتطبيقية "**، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، مصر .

٤١- المقرم ، سعد خليفة (٢٠٠١) ،**" طرق تدريس العلوم والمبادئ والأهداف "**، ط١ ، الإصدار الأول ،دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

٤٢- ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٢)**" القياس والتقويم في التربية وعلم النفس "**، ط١ ، دار المسيرة للنشر، عمان،الاردن

٤٣- المنيزل ، عبدالله ملاح (٢٠٠٠)، **الاحصاء الاستدلالي وتطبيقاته في الحاسوب باستخدام الرزم الاحصائية (SPSS) ،** ط١ ، دار وائل للمشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

٤٤- النايف وعلي ، عزيز كاظم وشيماء داخل عبد (٢٠١٢)،**" أثر استعمال استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ الحضارة العربية الاسلامية "**، جامعة كربلاء ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، قسم العلوم التربوية والنفسية .

٤٥- نجمة ، بلال (٢٠١٤) ،**" الذكاء الوجداني و علاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة"**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الازهر ، غزة .

٤٦- النعيمي ، هادي صالح رمضان (٢٠١٠)**" أثر برنامج أرشادي في تنمية الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية التربية"**، مجلة أبحاث كلية التربية الاساسية ، جامعة الموصل، المجلد (١٠) ،العدد (٢)

٤٧- نور الهي ، سوسن رشاد (٢٠٠٩)،**" علاقة الذكاء الوجداني بالاتجاهات الوالدية للتنشئة كما تدركها طالبات مرحلتي الثانوي والجامعي بمدينة مكة المكرمة "**، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

٤٨- الهاشمي وطه ، عبد الرحمن عبد وطه علي حسين الدليمي (٢٠٠٨)،: **استراتيجيات حديثة في التدريس** "، ط١، دار الشروق ، عمان ، الاردن .

المصادر الاجنبية :

1- Stays , y8 Brown,s(2004): Areview of emotion Intelligence Literature and implications for corrections unpolished doctoral dissertation, university of Ottawa,Canada.

2- Palincsar, A(1986), Metacognitive strategy in struction exceptional chigren, Journal A rticle, vol 53, n2 , p118 -124.

3- Doolittle . p.et.al.(2008) Reciprocal-teaching for reading understanding of texts, international Journal of Teaching and Learning of higher Education, 16(2)

4- Faster, E8 Rotoloni, B(2008)<Reciprocal teaching from emerging perspectives on learning, Teaching and Technology, 18 (3)

ملحق رقم -١-

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية

قسم التاريخ

مقياس الذكاء الوجداني

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة :

المقياس الذي بين يديك يتضمن مجموعة من الفقرات التي تدور حول مشاعرك وطريقة• تصرفك حيال بعض المواقف اليومية التي تتعرض لها في حياتك وليس لها إجابة صحيحة أو خاطئة ، لذا ترجوا الباحثة الإجابة عن كل فقرة بدقة و موضوعية وذلك بوضع علامة(√) أمام البديل الذي ينطبق عليك ولا داعي لذكر الاسم لان الإجابة هي لأغراض البحث العلمي ، شاكرين تعاونكم معنا

ت	الفقرات	دائماً	أحياناً	نادراً
١.	أشعر بالثقة في نفسي في معظم المواقف			
٢.	أستطيع تحديد مشكلتي ومعرفة جوانبها السلبية			
٣.	أستفيد من انفعالات الآخرين في زيادة فهي عن نفسي			
٤.	أشعر بالرضا لأني أنجح في تقدير الأمور تقديراً واقعياً			
٥.	استطيع ضبط مشاعري (فرح ، حزن ، ....)			
٦.	يزداد تقديري لذاتي عندما أتغلب على عادة سيئة			
٧.	أدرك الهدف الذي أسعى إليه بوضوح			
٨.	لدي القدرة على التكيف مع الأحداث الجارية			
٩.	أستطيع الإبتعاد عن التوتر والانفعال ولا سيما في الظروف الصعبة			
١٠.	اشعر بالذنب تجاه الأشياء الخاطئة التي ارتكبتها في الماضي			
١١.	أتمكن من توليد الأفكار المنطقية لمواجهة متطلبات الحياة			
١٢.	لدي القدرة على التحكم في انفعالاتي			
١٣.	ابذل قصارى جهدي في المواقف المحزنة حتى لا ابكي			
١٤.	اشغل نفسي في عمل أفضله عند شعوري بالضيق			
١٥.	لا توقفني بعض العقبات عن تحقيق أهدافي			
١٦.	أحب أن أنجز عمل أقوم به دون تأجيله			
١٧.	أتمكن من التركيز تحت الظروف الضاغطة			
١٨.	لتحسين طريقة عملي اقبل النصيحة			
١٩.	اعمل لفترة طويلة دون ملل			
٢٠.	افعل ما يتوقعه الناس مني مهما كلفني ذلك من جهد			

٢١. يصفني زملائي بأنني طموح جداً

٢٢. أشعر بالارتياح تجاه الناس المتفائلين

٢٣. اشعر بالألم والضيق تجاه أي شخص يخالف القانون

٢٤. يصفني زملائي بأن إحساسي مرهف تجاه الآخرين

٢٥. ينتابني الشعور بالضيق تجاه أي شخص يخالف القانون

٢٦. أستطيع معرفة وفهم مشاعر الآخرين من خلال تعبيرات وجوههم

٢٧. أستمع إلى مشكلات الآخرين وأسعى إلى حلها

٢٨. أبادر بتقديم العون والمساعدة للمحتاجين

٢٩. أشجع السلوك الايجابي لدى الآخرين

٣٠. أضع نفسي محل الآخرين واشعر بما يشعرون به

٣١. اختياري باستمرار لأكون قائداً للجماعة

٣٢. أشعر بأني كفأ في إدارة المناقشات الاجتماعية

٣٣. أستطيع فهم نشاط الجماعة والتناغم معه

٣٤. أحاول حل المنازعات التي تشب بين الآخرين

٣٥. أحرص دائماً على تكوين علاقات ناجحة مع الآخرين

٣٦. استطيع التحدث أمام حشد من الناس

٣٧. أشجع التغيير في سلوكيات الجماعة ولو كان بسيطاً

٣٨. أمدح الآخرين عندما يستحقون ذلك